دلالة أساليب صيغة الأمر في اللغات السامية

م. م. صباح جاسم حمادي
كلية التربية - ابن رشد

المقدمة

تناول هذا البحث دلالات أساليب صيغة الأمر في اللغات السامية حيث اعتمد على أسلوب العبادات والجمل المأخوذة من الكتب السماوية المقدسة (القرآن الكريم، والتوراة ، الإنجيل) ، حيث نجد فيها أساليب كثيرة ومتنوعة ، فقد يكون الأمر دالاً على الاستقبال المطلق سواء كان الاستقبال قريباً أم بعيداً ، وقد يكون الأمر دالاً على الحال وأيضاً هنالك الأمر المستمد والمطلوب استمراره والعمل به على وجه الدوام وهنالك الأمر المستمر الى أجل أو مشروطاً بشرط . ومن الأمر ما هو دالاً على الزمن المطلق والذي يراد به الزمن الذي يخرج عن الحدود الزمنية المعروفة ، فهو زمن عائم فيه العموم والشمول والاستمرار .

كذلك نجد أن معاني مجازية متنوعة يخرج منها الدعاء التضرع والتهديد والإباحة والتسوية ، وغيرها من الأساليب ، والتي سنأتي على إيرادها تباعاً مشفوعة بالأمثلة التي ترد مع كل صيغة أمر بحسب اللغة المعينة التي تضمنها هذا البحث ، وهي اللغة العربية ، والعبرية ، والسريانية ، وأخيراً اللغة الأكدية.

دلالات الأمر في اللغة العربية :

ذهب أكثر النحاة إلى أن زمن الأمر مستقبل ، وهو ما أشار إليه سيبويه بقوله: ((وأنما بناء ما لم يقع فإنه قولك: آمراً ، أذهبْ واقتلْ واضرب)) [١]، وذكر السيوطي أن زمن الأمر مستقبل أبداً ، لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل أو دوام ما حصل [٢] نحو : ((سفر زمن الصيف إلى الشاطئ)) ، ونحو قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً**﴾ (سورة الأحزاب: ١)، وذلك لأن النبي لا يترك التقوى مطلقاً ، فإذا أمر بها كان المراد الاستمرار عليها [٣] ، من هذا القول يتبين أن زمن فعل الأمر كما يرى النحاة هو الاستقبال وقد يراد به دوام ما حصل ، والحق أن تحديد زمن فعل الأمر بما هو مذكور في هذا القول فيه نظر ، إذا هو أوسع من ذلك بكثير من ناحية الدلالات الزمنية :

أ- ذلك ما ستناوله في هذا البحث الذي سيشمل أربعة لغات يوفر فيها هذا النوع من الدلالات الزمنية لفعل الأمر وهي اللغة العربية ، والعبرية، والسريانية، والأكدية ، ففي اللغة العربية يكون فعل الأمر دالاً على الاستقبال المطلق سواء كان الاستقبال قريباً أم بعيداً ، فمن المستقبل القريب أن تقول مثلاً (أغلق النافذة) و(أفتح الباب) وكقوله تعالى : ﴿**فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ** ﴾ (سورة البقرة: ٦٨)، ونحو قوله تعالى : ﴿ **فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ** ﴾ (سورة الحجر:٩٤) . ومن البعيد قوله تعالى: ﴿ **رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً** ﴾ (سورة الفرقان: ٦٥) ، ونحو قوله تعالى : ﴿ **وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ** ﴾ (سورة آل عمران: ١٩٤) وكقوله : (رب ادخلني الجنة) [٤] .

ب- وقد يكون الأمر دالاً على الحال وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ * ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ** ﴾ (سورة الدخان:٤٩) ، فزمن الذوق مصاحب لصب الحميم ، ومثله قوله تعالى : ﴿**يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ * ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ**﴾ (سورة الذريات: ١٣-١٤) ، فزمن الذوق هو

زمن تعذيبهم في النار ، ومثله قوله تعالى : ﴿ **يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ** ﴾ (سورة القمر:٤٨) ، وهذا كله واضح في أنه للحال ، ونحو ذلك أن تقول لمن لا يعلم ماذا خبئ له وماذا يراد به وهو يضحك ويصخب (اضحك قبل أن تبكي) ونحو قوله تعالى : ﴿**فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾ (سورة التوبة:٨٢) ، فالضحك للحال والبكاء في الاستقبال [٥] .

ج- الأمر المستمر : وذلك نحو قوله تعالى : ﴿**وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً**﴾ (سورة البقرة: ٨٣) ، وقوله : ﴿ **كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ**﴾ (سورة النساء: ١٣٥) ، وقوله في معاملة الأبوين : ﴿**وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً** ﴾ (سورة لقمان: ١٥)، وقوله تعالى: ﴿**فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ** ﴾ (سورة الملك: ١٥) وقوله : ﴿ **وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ** ﴾ (سورة النحل:٦٨) ، وقوله تعالى : ﴿ **فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى * كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى** ﴾ (سورة طه: ٥٣-٥٤) ، فهذا الأمر كله مطلوب استمراره والعمل به على وجه الدوام ، وقد يكون الأمر مستمراً الى أجل أو مشروطاً بشرط وذلك نحو قوله تعالى : ﴿**فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ**﴾ (سورة التوبة: ٤) ، وقوله تعالى: ﴿ **فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ** ﴾ (سورة التوبة: ٧)

فالاستقامة لهم مشروطة باستقامتهم هم ونحو قول رسول الله ﷺ : **((واسمعوا وأطيعوا ولو استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ما أقام فيكم كتاب الله))** فالسمع والطاعة مشروطان بإقامة كتاب الله [٦] .

د- دلالته على الزمن المطلق : ويراد به الزمن الذي يخرج عن الحدود الزمنية المعروفة ، فهو زمن عائم فيه العموم والشمول والاستمرار ، كما في قوله تعالى : ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ** ﴾ (سورة العلق:١-٤) ، فتأويل الآية الكريمة يوضح لنا أن صيغة الأمر : اقرأ أفادت التكليف بالقراءة أي بقراءة القرآن ... ولا يحدد السياق زمن القراءة بل هي في كل وقت، ومثله قوله تعالى : ﴿**وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً**﴾ (سورة الانسان:٢٥) ، أي : دوام ذكره في كل الأوقات [٧] .

ه- الأمر الحاصل في الماضي ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ **فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ** ﴾ (سورة يوسف:٩٩)

فقوله (ادخلوا مصر) كان بعد دخولهم إياها فهو أمر يفيد المضي ، ونحو قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ** ﴾ (سورة الحجر:٤٥-٤٦) فقوله (ادخلوها) كان بعد دخولهم الجنة يدل على ذلك قوله : ﴿ **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ** ﴾ ونحو ذلك قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ * فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ**﴾ (سورة القمر:٣٨-٣٩) فقوله ﴿**فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ**﴾ كان بعد تصبيحهم العذاب وذوقه.

وهذا له نظائر في الكلام فقد تقول لشخص قُتل بسبب فعلة سوء فعلها (ذق عاقبة ما فعلت) وتقول : (اشربْ من الكأس التي جرّعتها لغيرك) وهذا كله أمر واقع في الزمن الماضي ، ومن ذلك قول المنصور بعدما قُتل أبا مسلم :

(اشرب بكأس كنت تسقي بها أمر في الحلق من العلقم)
(زعمت أن الدين لا يقتضى كذبت فاستوف أبا مجرم)

ومن دلالة فعل الأمر عن المضي قوله ﷺ لشخص رمى في الحج بعد الذبح (ارم ولا حرج) فليس القصد أمره بالرمي في المستقبل ، لأن الرمي قد حصل في الماضي وإنما المعنى هو الموافقة على ما فعل [٨] .

المعاني المجازية التي يخرج إليها فعل الأمر :

يخرج الأمر عن معناه الأصلي، وهو طلب الفعل من المخاطب على وجه الإلزام إلى معانٍ ودلالات أخرى تفهم من سياق الكلام ومن الأحوال، ومن هذه المعاني :

الدعاء : وهو الطلب على سبيل التضرع ، كقوله تعالى : ﴿ **رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ** ﴾ (سورة نوح: ٢٨) ومن قوله تعالى : ﴿ **رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ** ﴾ (سورة آل عمران:١٩٣) ، ومنه قول المتنبي :

(أزِلْ حَسَدَ الحساد عني بكبتهم فأنت الذي صيرتهم لي حُسدا) [٩]

التهديد : كما في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمَّنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ﴾ (سورة فصلت:٤٠) [١٠] .

الإباحة : كما في قوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا** ﴾ (سورة المائدة: ٢) وكما في قوله تعالى: ﴿ **وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ**﴾(سورة البقرة: ١٨٧)[١١].

التسوية : كما في قوله تعالى : ﴿ **فَاصْبِرُوا أَوْ لا تَصْبِرُوا** ﴾ (سورة الطور: ١٦)، وكما في قول الشاعر المتنبي :

(عشْ عزيزاً أو مُتْ وأنت كريمٌ بين طعْنِ القَنا وخفقِ البنودِ) [١٢]

الترغيب : كما في قوله تعالى : ﴿ **وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً** ﴾ (سورة الجمعة: ١٠) [١٣] .

الامتنان : كما في قوله تعالى : ﴿ **فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّباً** ﴾ (سورة النحل: ١١٤) [١٤] .

الإهانة : كما في قولـه تعـالى : ﴿ **قُلْ كُونُـوا حِجَـارَةً أَوْ حَدِيـداً** ﴾ (سـورة الاسـراء:٥٠) ، كمـا فـي قولـه تعـالى : ﴿ **ذُقْ إِنَّـكَ أَنْـتَ الْعَزِيـزُ الْكَـرِيمُ** ﴾ (سورة الدخان:٤٩) [١٥]

التعجيز : وهو الطلب بما لا يقدر عليه المخاطب ، كما في قولـه تعـالى : ﴿ **وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّـا نَزَّلْنَـا عَلَـى عَبْـدِنَا فَـأْتُوا بِسُـورَةٍ مِّـنْ مِثْلِـهِ وَادْعُـوا شُـهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْـتُمْ صَـادِقِينَ** ﴾ (سـورة البقـرة:٢٣) [١٦]، وكمـا في قوله تعالى : ﴿ **يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ** ﴾ (سـورة الـرحمن:٣٣) ، وكما في قول الشاعر :

(أرونـــي بخـــيلاً طـــال عُمْـــراً ببخلـــه وهـاتوا كريمـاً مـات مـن كثـرة البـذلِ) [١٧]

الاستهزاء : كما في قوله تعالى : ﴿ **فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ** ﴾ (سـورة آل عمران: ١٦٨) ، وكما في قوله تعالى : ﴿ **وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيـهِ**﴾ (سورة الانبياء: ١٣) [١٨] .

الخبر : كما في قوله تعالى : ﴿ **فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً** ﴾ (سـورة التوبـة: ٨٢) [١٩].

التوقيف : كما في قولـه تعـالى: ﴿ **أَنْبِئُـونِي بِأَسْـمَاءِ هَـؤُلاءِ إِنْ كُنْـتُمْ صَـادِقِينَ**﴾ (سورة البقرة: ٣١) .

الخلق : كما في قوله تعالى : ﴿ **ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ** ﴾ (سورة فصلت: ١١) [٢٠] .

التمني : وهو الطلب الذي لايرجى وقوعه ، كقول عنترة :

(يـــا دارَ عبلـــة بـــالجواء تكلمـــي وعَمـى صـباحاً دارَ عبلـة واسْـلمي)

وقول امرئ القيس :

(ألا أيهـــا الليـــلُ الطويـــل ألا انْجلـــي بصـبحٍ ومـا الأصـباحُ منـك بأمثـلِ)

وقول المعري :

(فيـــا مـــوتُ زُرْ إن الحيـــاةَ ذميمـــةٌ ويـا نفـس جـدي إن دهـرك هـازِلُ)

وقول ابن زيدون :

(ويـــا نســـيمَ الصـــبا بلّـــغْ تحيتنـــا من لو علـى البعد حياً كـان يُحْيينـا)

وقول الآخر :

(يـــا ليـــل طَـــلْ يـــا نـــوم زُلْ يـــا صـــبح قـــف لا تطلـــع) (٢١)

الالتماس : وهو الطلب الصادر عن المتساوين قدراً ومنزلة على سبيل التلطف كقول ابن زيدون :

(دومـي علـى العهْد مـا دُمنـا محافظـةً فالحُر منْ دان إنصافاً كما دينـا) (٢٢)

النصح والإرشاد : وهو الطلب الذي لا إلزام فيه وإنها النصيحة الخالصة، كما في قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ** ﴾ (سورة البقرة: ٢٨٢)، وقوله تعالى: ﴿ **وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ** ﴾ (سورة البقرة: ٢٨٢) ، وكما في قول المتنبي في مدح سيف الدولة:

(كـذا فليسـر مـنْ طلـب الأعـادي ومثـل سـراك فلـيكن الطـلابُ) (٢٣)

التمييز : وهو الطلب بأن يختار المخاطب بين أمرين أو أكثر ، كقول بشار :

(فَعِـشْ واحـداً أو صِـلْ أخـاك فإنـه مقـارفُ ذنـبٍ مـرةً ومجانبـهُ) (٢٤)

التسـخير: هـو التـذليل والإهانة،كقولـه تعـالى:﴿**كُونُـوا قِـرَدَةً خَاسِـئِينَ**﴾ (الأعراف:١٦٦)(٢٥).

الاحتقار : كما في قوله تعالى : ﴿ **أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ** ﴾ (سورة الشعراء: ٤٣) .

التسليم : كما في قوله تعالى: ﴿**فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ**﴾(سورة طـه:٧٢) .

الندب :كما في قوله تعالى : ﴿**فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ**﴾ (سورة الجمعة:١٠)(٢٦) .

التعجب : كما في قوله تعالى: ﴿**أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ**﴾ (سورة مريم:٣٨).

وكما في قول كعب بن زهير :

(أحسـنْ بهـا خلـةً لـو أنهـا صـدقتْ موعودهـا ولـو أن النصْـحَ مقبـولُ)

التلهف والتحسر : كما في قوله تعالى : ﴿ **قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ** ﴾ (سورة آل عمران: ١١٩) وكما في قول جرير :

(مُوتوا من الغيظ غماً في جزيرتكم لن تقطعوا بطن وادٍ دونه مُضَرُ) [٢٧]

دلالات صيغة فعل الأمر في اللغة العبرية :

وتُعد صيغة فعل الأمر من أقدم الصيغ الفعلية من حيث الشكل إذ تظهر في هذه الصيغة الحروف الأصلية لجذر الفعل ، وتلحقها الضمائر الشخصية على انفراد نحو (שְׁמֹר אַתָּה ، שִׁמְרוּ אַתֶּם) (أنت أحرس ، أنتم احرسوا) مشابه في ذلك صورة الماضي في عصوره القديمة . والحقيقة التي لا شك فيها أن جميع صور المستقبل قد اشتقت من صورة الأمر عن طريق إضافة حروف (אית״ו) في بداية تلك الصيغة نحو : לַמֵּד، תְּלַמֵּד ، שְׁמרָה – תִּשְׁמרָה [٢٨] ، وعليه فإن صيغة فعل الأمر هي أصغر صيغة في اشتقاق وتحليل الزمن غير التام حيث تظهر هذه الصيغة كزمن غير تام من دون السوابق (Prefix) أي من دونِ أحرف (אית״ן)[٢٩] ، وتأتي صيغة الأمر فقط مع الشخص الثاني مفرداً وجمعاً مذكراً ، مفرداً أو جمعاً مؤنث أما مع الشخص الثالث (الغائب) فلا توجد صورة خاصة للأمر [٣٠]، حيث نجد أنه يستخدم كالآتي :

١ـ استخدامه بدلاً عن الصيغ الزمنية الأخرى مثل :

أ – يحدث أحياناً أن تستخدم صيغة فعل الأمر محل صيغة المستقبل [٣١] .

كما في (تكوين ٢٠/٧) .

וְעַתָּה הָשֵׁב אֵשֶׁת־הָאִישׁ בִּי־נָבִיא הוּא וְיִתְפַּלֵּל בַּעַדְךָ וָחְיֵה [*] וְאִם־ אֵינְךָ מֵשִׁיב דַּעִי־מוֹת תָּמוּת אַתָּה וְכָל־ אֲשֶׁר־לָךְ .

والآن أعد امرأة الرجل فإنه نبي وهو يدعو لك فتجيا وإن لم تردها فاعلم أنك هالك أنت وجميع من لك .

في حين تستخدم صيغة المستقبل بدلاً من صيغة الأمر حينما يراد توجيه الأمر إلى الشخص الثالث الغائب [٣٢] .

كما في (تكوين ٤١/٣٣-٣٤) .

וְעַתָּה יֵרֶא פַרְעֹה אִישׁ נָבוֹן וְחָכָם וְיָשִׁיתֵהוּ עַל־אֶרֶץ מִצְרָיִם .

יַעֲשֶׂה פַרְעֹה וְיַפְקֵד פְּקִדִים עַל־ הָאָרֶץ .

والآن لينظر فرعون رجلاً فهيماً حكيماً يقيمه على أرض مصر .

وليشرع فرعون ويوكل وكلاء على الأرض .

ب- كذلك تستخدم صيغة المستقبل أيضاً في التعبير عن الأمر (**) ، وذلك في حالة النهي عن القيام بالفعل (٣٣) ، ويتم ذلك من خلال ضم (ربط) إحدى أدوات النهي (**لا ، אַל**) الى صيغة المستقبل (٣٤) .

كما في (خروج ٢٠/١٣-١٤-١٥) .

לא תִרְעָח . לא תִנְאָף . לא־תַעֲנֶה בְרֵעֲךָ עֵד שָׁקֶר .

لا تقتل . لا تزن . لا تشهد على قريبك شهادة زور .

وكما في (تكوين ٢٢/١٢)

וַיֹּאמֶר אַל־תִּשְׁלַח יָדְךָ אֶל־הַנַּעַר וְאל־תַּעַשׂ לוֹ מְאוּמָה .

قال لا تمددُ يدك إلى الغلام ولا تفعل به شيئاً ...

وقد يأتي الأمر أحياناً في هيئة الفعل الماضي المقلوب بالواو والمسبوق بفعل أمر (٣٥) .

كما في (تثنية ٦/٤-٧)

שְׁמַע יִשְׂרָאֵל יְהוָה אֱלֹהֵינוּ יְהוָה אֶחָד וְאָהַבְתָּ אֵת יְהוָה אֱלֹהֶיךָ בְּכָל־
לְבָבְךָ וּבְכָל־נַפְשְׁךָ וּבְכָל־מְאֹדֶךָ וְהָיוּ הַדְּבָרִים
הָאֵלֶּה אֲשֶׁר אָנֹכִי מְצַוְּךָ
הַיּוֹם עַל־לְבָבֶךָ וְשִׁנַּנְתָּם לְבָנֶיךָ וְדִבַּרְתָּ בָּם .

اسمع سا إسرائيل أن الرب إلهنا رب واحد . فاحبب الرب إلهك بكل قلبك وكل نفسك وكل قدرتك . ولتكن هذه الكلمات التي أنا آمرك بها اليوم في قلبك . وكررها على بنينك وكلمهم بها .

ج- قد يأتي الأمر أحياناً بصورة المصدر ، وذلك من أجل تقوية الأمور وتأكيد مادتها (٣٦) .

كما في (تثنية ٥/١٢) .

שָׁמוֹר אֶת־יוֹם הַשַּׁבָּת לְקַדְּשׁוֹ כַּאֲשֶׁר צִוְּךָ יְהוָה אֱלֹהֶיךָ .

احفظ يوم السبت لتقدسه كما أمرك الرب إلهك .

وكما في (خروج ٢٠/٨)

זָכוֹר אֶת־יוֹם הַשַּׁבָּת לְקַדְּשׁוֹ

ولتحقيق هذه الغاية ينظم المصدر إلى الأمر [٣٧] ، حيث يعبر عن الاستمرار أو التكرار [٣٨] .
كما في (أيوب ١٧/١٣)
שִׁמְעוּ שָׁמוֹעַ מִלָּתִי וְאַחֲוָתִי בְּאָזְנֵיכֶם .
اسمعوا سمعاً كلماتي وأقوالي في أذنكم .
وكما في (قضاة ٢٣/٥) .
אֹרוּ מֵרוֹז אָמַר מַלְאַךְ יְהוָה אֹרוּ אָרוֹר יֹשְׁבֶיהָ כִּי לֹא־בָאוּ לְעֶזְרַת יְהוָה.
العنوا ميروز يقول ملاك الرب العنوا لعناً سكانها لأنهم لم يأتوا لنصرة الرب .
وقد يحدث أن يتكرر الأمر وذلك للتقوية [٣٩] .
كما في (ناحوم ٩/٢) .
וְנִינְוֵה כִּבְרֵכַת־מַיִם מִימֵי חִיא וְהֵמָּה נָסִים עִמְדוּ וְאֵין מַפְנֶה .
ونينوي كبركة مياه منذ كانت . وهم يفرون . قفوا قفوا وليس من يلتفت .
د- يعبر الأمر عن الشرط حينما يكون هناك فعلاً أمر تربط بينهما الواو [٤٠] .
حيث يحتوي الأمر الأول كقاعدة على شرط ، بينما يعلن الأمر الثاني عن النتيجة التي يتضمنها تحقيق الشرط [٤١] .
كما في (تكوين ١٨/٤٢) .
וַיֹּאמֶר אֲלֵם יוֹסֵף בַּיּוֹם הַשְּׁלִישִׁי זֹאת עֲשׂוּ אֶת־הָאֱלֹהִים אֲנִי יָרֵא .
وفي اليوم الثالث قال لهم يوسف اصنعوا هذا فتحيوا إني اتق الله .
٢ - استخدام صيغة فعل الأمر لدلالات أخرى :
أ - تستخدم صيغة فعل الأمر للتعبير عن أوامر حقيقية كما هو الحال في الطلب[٤٢]. كما في (تكوين ١/١٢) .
וַיֹּאמֶר יְהוָה אֶל־אַבְרָם לֶךְ־לְךָ מֵאַרְצְךָ וּמִמּוֹלַדְתְּךָ וּמִבֵּית אָבִיךָ אֶל־הָאָרֶץ אֲשֶׁר אַרְאֶךָּ .
وقال الرب لأبرام انطلق من أرضك وعشيرتك وبيت أبيك إلى الأرض التي أريك وكما في (تثنية ١١/٣٣) .

בָּרֵךְ יְהוָה חֵילוֹ וּפעַל יָדָיו תִּרְעֶה מָחַץ מָתְנַיִם קָמָיו וּמְשַׂנְאָיו מִן־יְקוּמוּן.
بارك اللهم قوته وارتض بعمل يديه وحطم متون مقاوميه ومبغضيه حتى لا ينهضوا .

ولتقوية الطلب يأتي الأمر مطولاً (***) ، أو تضاف إليه الكلمات **נא ، אנא** ، أو الأداة **הואל** (٤٣) .
كما في (تكوين ١٩/٢٧) .
קוּם־נָא שְׁבָה וְאָכְלָה מִצֵּידִי בַּעֲבוּר תְּבָרֲכַנִּי נַפְשֶׁךָ .
قم فاجلس وكل من صيدي لكي تباركني نفسك .
وكما في (تكوين ١٦/٣٧) .
וַיֹּאמֶר אֶחַי אָנכִי מְבַקֵּשׁ הַגִּידָה־נָּאלִי אֵי אֵיפה הֵם רעִים .
وقال أخوتي أنا طالب أخبرني أين أجدهم يرعون .
وكما في (مزامير ٢٥/١١٨) .
אָנָּא יהוָה הוֹשִׁיעָה נָּא אָנָּא יְהוָה הַצְלִיחָה נָּא .
أرجوك يارب خلصنا أرجوك يارب نجّنا .
وكما في (قضاة ٦/١٩) .
וַיֹּאמֶר אֲבִי הַנַּעֲרָה אֶל־הָאִישׁ הוֹאֶל־נָא וְלִין וְיִטַב לִבֶּךָ .
وقال أبو المرأة إلى الرجل : بت عندنا ولتطب نفسك .
ب - تستخدم صيغة فعل الأمر للتعبير عن التأنيث والتوبيخ (٤٤) .
كما في (هوشع ١٢/١٠) .
זִרְעוּ לָכם לִצְדָקָה קִצְרוּ לְפִי־חֶסֶד נִירוּ לָכֶם נִיר וְעֵת לִדְרוֹשׁ אֶת־יְהוָה עַד־יָבוֹא וְיוֹרֶה צֶדֶק לָכֶם .
ازرعوا لكم بالعدل لتحصدوا على حساب الرحمة ، احرثوا لكم حرثاً فإنه قد حان أن تلتمسوا الرب . إلى أن يأتي ويعلمكم البر.
وتستخدم كذلك بمعنى التحدي الساخر الذي غالباً ما يتضمن التهديد (٤٥) .
كما في (قضاة ١٤/١٠) .
לְכוּ וְזַעֲקוּ אֶל־הָאֱלהִים אֲשֶׁר בְּחַרְתֶּם בָּם בָּם הֵמָּה יוֹשִׁיעוּ לָכֶם בְּעֵת צָרַתְכֶם .

اذهبوا فاستغيثوا بالآلهة التي اخترتموها وهي فلتخلصكم في أوان شدتكم .
وكما في (إشعيا ١٢/٤٧) .
עִמְדִי־נָא בַא בַחֲבָרַיִךְ וּבְרב כְּשָׁפַיִךְ בַּאֲשֶׁר יָגַעַתְּ מִנְּעוּרָיִךְ אוּלַי תּוּכְלִי הוֹעִיל אוּלַי תַּעֲרוֹצִי .
امكثي على رقاك وأنواع سحرك الذي عنيت به منذ صبائك عساك أن تستفيدي وعساك أن تصيري ذات رعب .
كذلك يحمل الأمر في بعض الأحيان معنى تعارضياً (٤٦) .
كما في (العدد ١٥/٣) .
פְּקֹד אֶת־בְּנֵי לֵוִי לְבֵית אֲבֹתָם לְמִשְׁפְּחֹתָם כָּל־זָכָר מִבֶּן־חֹדֶשׁ וָמַעְלָה תִּפְקְדֵם .
عد بني لاوي بحسب بيوت آبائهم وعشائرهم كل ذكر من ابن شهر فصاعداً تعدهم.
وكما في (إشعيا ٩/٨) .
רֹעוּ עַמִּים וָחֹתּוּ וְהַאֲזִינוּ כֹּל מֶרְחַקֵּי־אָרֶץ הִתְאַזְּרוּ וָחֹתּוּ הִתְאַזְּרוּ וָחֹתּוּ .
تألبوا أيها الشعوب وانهزموا . اصغوا يا جميع أقاصي الأرض تحزموا وانهزموا تحزموا وانهزموا .
وكما في (إشعيا ٢٩/ ٩) .
הִתְמַהְמְהוּ וּתְמָהוּ הִשְׁתַּעֲשְׁעוּ וְשִׁעוּ שָׁכְרוּ וְלֹא־יַיִן נָעוּ וְלֹא שֵׁכָר .
توانوا وابهتوا . تعاموا واعموا قد سكروا وليس من الخمر ترنحوا وليس من المسكر .
ج ـ السماح (٤٧) .
كما في (صموئيل الثاني ٢٣/١٨) .
וַיְהִי־מָה אָרוּץ וַיֹּאמֶר לוֹ רוּץ וַיָּרָץ אֲחִימַעַץ דֶּרֶךְ הַכִּכָּר וַיַּעֲבֹר אֶת־הַכּוּשִׁי .
مهما يكن فإني أجري . فقال له أجرٍ فجرى أحيماعص في طريق الغور وسبق كوش .
وكما في (إشعيا ١٢/٢١) .
אָמַר שֹׁמֵר אָתָא בֹקֶר וְגַם־לָיְלָה אִם־תִּבְעָיוּן בְּעָיוּ שֻׁבוּ אֵתָיוּ .

قال الحارس قد جاء الصباح والليل باقٍ . إن طلبتم فاطلبوا . ارجعوا تعالوا .

د ـ التوجيه (٤٨) :

كما في (خروج ١٢/٢٠) .

כַּבֵּד אֶת־אָבִיךָ וְאֶת־אִמֶּךָ לְמַעַן יַאֲרִכוּן יָמֶיךָ עַל הָאֲדָמָה אֲשֶׁר־יְהוָה אֱלֹהֶיךָ נֹתֵן לָךְ .

أكرم أباك وأمك لكي يطول عمرك على الأرض التي أعطاه الرب إلهك لك.

وكما في (تكوين ٦/١٨)

וַיְמַר אַבְרָהָם הָאֳהֱלָה אֶל־שָׂרָה וַיֹּאמֶר מַהֲרִי שְׁלֹשׁ סְאִים קֶמַח סֹלֶת לוּשִׁי וַעֲשִׂי עֻגוֹת .

فأسرع إبراهيم إلى الخباء إلى سارة وقال هلمي بثلاثة أصواع من دقيق سميذٍ فاعجنيها واصنعيها أرغفة .

هـ ـ التحذير (٤٩) :

كما في (العدد ٢٦/١٦) .

וַיְדַבֵּר אֶל־הָעֵדָה לֵאמֹר סוּרוּ נָא מֵעַל אָהֳלֵי הָאֲנָשִׁים הָרְשָׁעִים הָאֵלֶּה וְאַל־תִּגְּעוּ בְּכָל־אֲשֶׁר לָהֶם פֶּן־תִּסָּפּוּ בְּכָל־חַטֹּאתָם .

وتكلم إلى الجميع قائلاً ابتعدوا عن خيام القوم القساة هؤلاء ولا تمسوا شيئاً مما لهم لئلا تلحقوا بجميع خطاياهم .

وكما في (العدد ١٠/٢٠) .

וַיַּקְהִלוּ מֹשֶׁה וְאַהֲרֹן אֶת־הַקָּהָל אֶל־פְּנֵי הַסָּלַע וַיֹּאמֶר לָהֶם שִׁמְעוּ־נָא הַמֹּרִים הֲמִן־ הַסֶּלַע הַזֶּה נוֹצִיא לָכֶם מָיִם .

وجمع موسى وهارون الجماعة أمام الصخرة وقال لهم اسمعوا أيها المتمردون أنخرج لكم من هذه الصخرة ماء .

و- الحث [٥٠] :

كما في (تكوين ٦/٣٧) .

וַיֹּאמֶר אֲלֵיהֶם שִׁמְעוּ־נָא הַחֲלוֹם הַזֶּה אֲשֶׁר חָלָמְתִּי .

فقال لهم اسمعوا هذا الحلم الذي رأيته .

وكما في (تكوين ١٤/٣٧) .

וַיֹּאמֶר לוֹ לְךָ־נָא רְאֵה אֶת־שְׁלוֹם אַחֶיךָ וְאֶת־שְׁלוֹם הַצֹּאן וַהֲשִׁבֵנִי דָּבָר .

فقال له امضِ فافتقد سلامة أخوتك وسلامة الغنم وأتني بالخبر .

وكما في (قضاة ١٢/٥) .

עוּרִי עוּרִי דְּבוֹרָה עוּרִי עוּרִי דַּבְּרִי־שִׁיר קוּם בָּרָק וּשְׁבֵה שָׁבְיְךָ בֶּן־אֲבִינֹעַם .

هلم انهضي يا دبورة قومي اهتفي بنشدٍ . انهض باراق اسب سبيك يا ابن أبينوعم.

ولتقوية الحث يأتي الأمر مطولاً [٥١] .

كما في (مزامير ٨/٨٢)

קוּמָה אֱלֹהִים שָׁפְטָה הָאָרֶץ כִּי־אַתָּה תִנְחַל בְּכָל־הַגּוֹיִם .

قم يا الله ودن الأرض فإنك أنت ترث جميع الأمم .

أو بإضافة أفعال الحث ، לְךָ ، קוּם . שׁוּב . הָבָה [٥٢] ، كما في :

לְךָ־נָא אֶל־הַצֹּאן וְקַח־לִי . امض إلى الغنم وخذ لي . (تكوين ٩/٢٧) .

לְכוּ נְרַנְּנָה לַיהוָה . هلموا نرنم للرب . (مزامير ١/٩٥) .

נָשִׁים שַׂאֲנַנוֹת קוּמְנָה שְׁמַעְנָה קוֹלִי .

أيتها النساء المترفات قمن اسمعن صوتي . (أشعيا ٩/٣٢) .

שֻׁבוּ שִׁבְרוּ־לָנוּ מְעַט־אֹכֶל . ارجعوا فابتعوا لنا قليلاً من الطعام . (تكوين ٢/٤٣)

הָבָה נִלְבְּנָה לְבֵנִים . تعالوا نصنع لبناً . (تكوين ٣/١١)

ز - التأكيد والوعد [٥٣] :

كما في (مزامير ٢/١١٠) .

מַטֵּה עֻזְּךָ יִשְׁלַח יְהוָה מִצִּיּוֹן רְדֵה בְּקֶרֶב אֹיְבֶיךָ .

عصا عزتك يرسلها الرب من صهيون تسلط بين أعدائك .
وكما في (أشعيا ١٨/٦٥) .
כִּי־אִם־שִׂישׂוּ וְגִילוּ עֲדֵי־עַד אֲשֶׁר אֲנִי בוֹרֵא כִּי הִנְנִי בוֹרֵא אֶת־יְרוּשָׁלַם גִּילָה וְעַמָּהּ מָשׂוֹשׂ .
بل تهللوا وابتهجوا إلى الأبد فإني هاأنذا أخلق أورشليم ابتهاجاً وشعبها سروراً. وكما في (أشعيا ٣٠/٣٧) .
וְזֶה־לְּךָ הָאוֹת אָכוֹל הַשָּׁנָה סָפִיחַ וּבַשָּׁנָה הַשֵּׁנִית שָׁחִיס וּבַשָּׁנָה הַשְּׁלִישִׁית זִרְעוּ וְקִצְרוּ וְנִטְעוּ כָרְמִים .
وهذه علامة لك تأكل هذه السنة زريعة والسنة الثانية حلفة والسنة الثالثة ارعوا واحصدوا واغرسوا كروماً .

ح - التهديد (٥٤) :

كما في (ارميا ١٩/٢) .
תְּיַסְּרֵךְ רָעָתֵךְ וּמְשֻׁבוֹתַיִךְ תּוֹכִחֵךְ וּדְעִי וּרְאִי כִּי־רַע וָמַר עָזְבֵךְ אֶת־יְהוָה אֱלֹהָיִךְ וְלֹא פַחְדָּתִי אֵלַיִךְ נְאֻם־אֲדֹנָי יְהוִה צְבָאוֹת .
إن خبثك يؤذيك وارتدادك يضايقك فاعلمي وانظري أتركك الرب إلهك شر ومر وأن مهابتي ليست فيك يقول السيد رب الجنود .
وكما في (تكوين ١٦/٤٢) .
שִׁלְחוּ מִכֶּם אֶחָד וְיִקַּח אֶת־אֲחִיכֶם וְאַתֶּם הֵאָסְרוּ וְיִבָּחֲנוּ דִּבְרֵיכֶם הַאֱמֶת אִתְּכֶם וְאִם־לֹא חֵי פַּרְעֹה כִּי מְרַגְּלִים אַתֶּם .
ابعثوا واحد منكم يأتي بأخيكم وأنتم تقيدون حتى نمتحن كلامكم هل أنتم صادقون وإلاّ فوحياة فرعون إنكم جواسيس .

ط - التبركة (٥٥) :

كما في (مزامير ١٢٢/٧) .
יְהִי־שָׁלוֹם בְּחֵילֵךְ שַׁלְוָה בְּאַרְמנוֹתָיִךְ .
ليكن السلام في أسوارك والسعادة في قصورك .
وكما في (مزامير ١٢٨/٥-٦) .
יְבָרֶכְךָ יְהוָה מִצִּיּוֹן וּרְאֵה בְּטוּב יְרוּשָׁלָם כֹּל יְמֵי חַיֶּיךָ: וּרְאֵה־בָנִים לְבָנֶיךָ שָׁלוֹם עַל־יִשְׂרָאֵל .
ليباركك الرب من صهيون حتى تنظر خير أورشليم جميع أيام حياتك.
وتنظر بني بنيك سلام على إسرائيل .
ي - اللعن [٥٦] :
كما في (أرميا ١٠/٢٥) .
שְׁפֹךְ חֲמָתְךָ עַל־הַגּוֹיִם אֲשֶׁר לֹא־יְדָעוּךָ וְעַל מִשְׁפָּחוֹת אֲשֶׁר בְּשִׁמְךָ לֹא קָרָאוּ אֶת־יַעֲקֹב וַאֲכָלֻהוּ וְאֶת־נָוֵהוּ הֵשַׁמּוּ .
أفرغ غضبك على الأمم الذين لم يرفعوك وعلى العشائر الذين لم يدعوا باسمك فإنهم أكلوا يعقوب أكلوه وأفنوه ودمروا مسكنه .
وكما في (مزامير ٨٣/١٧) .
מַלֵּא פְנֵיהֶם קָלוֹן וִיבַקְשׁוּ שִׁמְךָ יְהוָה .
املأ وجوههم عار فيسألوا عن اسمك يا رب .
وكما في (مزامير ٣٥/٦) .
יְהִי־דַרְכָם חֹשֶׁךְ וַחֲלַקְלַקּוֹת וּמַלְאַךְ יְהוָה רֹדְפָם .
ليكن طريقهم ظلمة ومزلقة وملاك الرب يلاحقهم .

دلالات صيغة فعل الأمر في اللغة السريانية :

كذلك هو الحال في استخدام صيغة فعل الأمر في اللغات السريانية ، إذ نجد أن فعل الأمر (ܦܘܩܕܢܐ) هو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم ، نحو :

(ܩܪܝ) اقرأ. وهو على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا يخالف بصيغته إلا ان تنزع الزائد عنه [٥٧] ، فهو يشتق من المضارع بقطع حرف المضارع وإعادة الألف إلى أوله إن كانت قد حذفت في المضارع [٥٨] .

نحو : (ܡܫܡܫ)ܢ من (ܢܫܡܫ) ، ونحو : (ܐܬܪܚܩ)ܒ من (ܢܬܪܚܩ) اهرب .

ويسمى هذا النوع (أمراً بالصيغة) ويختص بالمخاطب [٥٩] .

أما الدلالات الزمنية لهذه الصيغة فهي :

١- للأمر بالصيغة المعهودة من المخاطب ، نحو : (ܬܐ ܠܘܪܒܐ) تعال إلى هنا . ولكن الأمر من فعل (ؤوَا) الغالب فيه أن يكون بصيغة الماضي .

نحو : (ܗܘܝ ܡܘܬܒ)

كن عالما .

ونحو : (ܗܘܝ ܡܬܢܨܚ)

كونوا مستيقظين .

ونحو : (ܗܘܝ ܩܝܡܝܢ ܘܡܨܠܝܢ ܠܫܠܡܐ)

كونوا قائمين ومصلين السلام

ونحو : (ܗܘܝ ܡܗܝܡܢܐ ܥܡ ܚܒܪܟ ܒܣܪܥܐ)

كن موافقا لخصمك سريعا .

وعليه يجوز الأمر بماضي (ؤوَا) مع كل فعل وذلك بأن نضع بعده اسم الفاعل من الفعل المطلوب[٦٠]، وكذلك اسم المفعول المجهول، نحو : (ܗܘܐ ܡܫܒܚ ܠܢ) كن محسوباً لنا [٦١] .

٢- الامر غير المباشر يكون باستخدام صيغة المضارع عند توجيهه إلى كل من الغائب والمتكلم وبدون أية أداة [٦٢] .

نحو: (ܢܫܒܚ ܠܡܪܝ) لنسبح الرب .

ونحو : (ܢܒܪܟ ܒܝܥܩܘܒ) ليبتهج يعقوب .

(ܢܫܟܚ ܫܡܝܢ ܡܢ ܡܪܝܐ ܘܢܫܟܚ ܠܐ ܐܢܐ)

ونحو :
ليحمض خمرك من معصرته وليمجّه كل إنسان .
وقد يؤمران (الغائب والمتكلم) بماضي (وَوَا) أيضاً .
نحو : (ﻩﻪﻢ ﻤﺴﻜﻢ ﺴﻢ ﺤﺴﻢ)
لنحب (لنكن محبين) معضنا بعضاً .
ونحو : (ﺮُﺤْﺍ ﺇُﻨﺍ ﺀﻩﻪﻩ ﻤﺮﻜﻢ ﺤﺠﺍ)
أنا أريد ليصلي الرجال
٣- النهي وهو نفي الأمر وأداته (لاُ) لا الناهية يأتي بعدها الفعل المضارع من المخاطب وغيره [٦٣] .
نحو : (ﻟﺍ ﺘﺘﻮﻜﻠﻮﺍ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺤﺎﻜﻢ)
لا تتكلوا على الحاكم .
ونحو : (ﻟﺍ ﻴﺸﻤﺖ ﺃﺤﺪ ﺒﺒﻠﻴﺔ ﺃﺨﻴﻪ)
لا يشمتنّ أحد ببلية أخيه .

المعاني التي يخرج إليها فعل الأمر :

للأمر في السريانية معانٍ متعددة يمكن إجمالها بما يأتي :

أ ــ الحثّ (٦٤) :

نحو : (ܙܕܘܢ ܠܟܘܢ ܚܙܘܩ ܘܐܫܬܘ ܒܗ ܒܗܡܢܘܬܟܘܢ)

احرصوا على عقيدتكم وتشبثوا بالإيمان .

ونحو : (ܙܕ ܐܢܐ ܚܟܡ ܗܘܐ)

امضوا قولوا لهذا الثعلب .

ب- الطلب (٦٥) :

نحو : (ܗܘܝ ܥܡ ܚܟܝܡܐ ܘܫܬܩ: ܐܢܫ ܒܥܐ ܘܩܛܠ ܫܟܠ)

رافق الحكماء وابعد جهدك عن الجهلاء .

ونحو : (ܠܐ ܐܙ ܠܟ ܢܚܐ ܡܢ ܗܘܐ ܒܥܐ ܒܥܫ ܗܘܐ)

امنحهم نجاة وراحة من الآفة المخبلة الدماغ .

ج ــ التحضيض (٦٦) :

نحو : (ܐܝ ــ ܢܐ ܠܐ ܙܒܐ ܠܐܘܪܫܠܡ)

هلم بنا نذهب إلى أورشليم

د ــ الإرشاد والتوجيه (٦٧) :

نحو : (ܐܒ ــ ܐܒ ܘܥܒܕ ܫܐ ܠܐ ܢܥܒܕ ܘܥܒܕ ܠܟ)

اعلم أن المتملق يعيش على نفقة من يسمع له .

هـ- الدعاء (٦٨) :

نحو : (ܡܪ ــ ܡܬܠ ܗܢ ܐܓܪ ܐܡܪ ܘܠܐ ܐܥܙ)

حنانيك يا ربّ أعطني يدك لئلا أعثر

دلالات صيغة فعل الأمر في اللغة الأكدية :

لايختلف الحال في أن لصيغة فعل الأمر استخدامات كثيرة في اللغة الأكدية منها دلالاية ومنها أسلوبية وكالآتي :

أ - إن صيغة الأمر تقف في نهاية الجملة [٦٩] .

ina alim sibi

(ابقْ في المدينة)

Šamnam leqcam-me ana mahriya bilam

(احصلْ على الزيت وأجلبه أمامي)

aklam mādam ū šikaram tābam ana ummānātikunu idnā

(اعطْ الكثير من الطعام والجعة الجيدة لجنودك)

ب – لايستخدم فعل الأمر للنهي عن القيام بعمل معين بل هناك وسائل أخرى للتعبير عن الأمر الناهي كان تستخدم الأداة لا La أو أل ul يعقبها الفعل في المضارع للتعبير عن النهي القاطع [٧٠] .

ul tahazanni (لا تأخذني)

la udabbabu (عليهم أن لا يتذمروا)

ج – للتعبير عن الاختيار ، تستخدم صيغة الماضي تسبقها الأداة أي ai (أو ي ya أو اَ a) لتعني الصيغة بعد ذلك (دعه لا يفعل !) [٧١] .

aiunakkir (دعه لا يغير) .

Aiddin (دعه لايعطي) .

د – يعبر أسلوب الرجاء إما عن الرغبة أو الأمر غير المباشر ، ويصرف مع الشخص الغائب والشخص المتكلم (المفرد والجمع) وليس مع الشخص الثاني المخاطب [٧٢] .

نحو :

lillik (دعه يذهب) .

lukšud (دعني أصل) .

inimur (دعنا نشاهد) .

الاستنتاجات :

ومما تقدم خلص البحث إلى الاستنتاجات الآتية :

١- إن صيغة فعل الأمر تدل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب ، أي طلب حصول شيء بعد زمن التكلم ، وينقسم في اللغات الواردة أعلاه إلى الأمر المباشر (الأمر بالصيغة) وإلى الأمر غير المباشر .
٢- تأتي صيغة فعل الأمر في العربية ، العبرية ، السريانية والأكدية دالة على المستقبل .
٣- يخرج فعل الأمر في اللغة العربية والعبرية والسريانية إلى معاني (مجازية) كالطلب والدعاء والحث والتوجيه ومعانٍ أخرى عديدة .

المصادر

المصادر العربية :

- القرآن الكريم .
١- أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية .
٢- الأوسي ، قيس إسماعيل ، أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ، مطبعة بيت الحكمة ، بغداد ، ١٩٨٩م .
٣- أيوب ، برصوم يوسف ، اللغة السريانية ، دمشق ، ١٩٧٨م .
٤- بدوي، أحمد أحمد ، من بلاغة القرآن ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ط٣، القاهرة، ١٣٧٠هـ- ١٩٥٠م .
٥- الحلبي ، جرجس الرزي ، الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٨٩٧م.
٦- حمدي ، محمد بركات ، فصول في البلاغة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط١، عمان، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .
٧- داود ، اقليمس يوسف ، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، ط٢، الموصل، ١٨٩٦م .
٨- الزوبعي ، طالب محمد إسماعيل ، معجم الجملة القرآنية ، القسم الثاني ، الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد، ١٩٨٨م.
٩- السامرائي ، فاضل صالح، معاني النحو ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ١٩٩٠م.
١٠- سليمان ، عامر ، اللغة الأكدية (البابلية – الآشورية) تأريخها وتدوينها وقواعدها ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
١١- سيبويه ، أبي بشر عمرو، الكتاب ط١، المطبعة المنيرية، مصر، ١٣١٦هـ.

١٢- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت- لبنان، (ب.ت).
١٣- عباس ، فضل حسن ، البلاغة فنونها وأفنانها ، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط٢، عمان- الأردن ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م .
١٤- عباس حسن ، النحو الوافي .
١٥- غبريال ، فولوس، كميل افرام البستاني ، اللغة السريانية (النصوص والصرف) ، ١٩٦٦م.
١٦- المؤدب، القاسم بن محمد بن سعيد ، دقائق التصريف ، تحقيق : أحمد ناجي القيسي وآخرون ، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .
١٧- منا ، يعقوب أوجين ، الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية ، منشورات مركز بابل ، بيروت ، ١٩٧٥م ،ص٢٩٠ .
١٨- هارون ، عبد السلام محمد ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، مكتبة الخانجي ، ط٢، مصر ، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م .
١٩- الهاشمي ، أحمد ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، مطبعة السعادة ، ط٤، مصر ، ١٣٤٤هـ- ١٩٢٦م .
٢٠- اليمني ، علي بن سليمان الحيدة (ت ٥٩٩هـ) ، كشف المشكل في النحو ، تحقيق: هادي عطية مطر الهلالي ، ط١، مطبعة الإرشاد ، بغداد، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م .

المصادر العبرية :

١- בן אור, א. לשון וסגנון, תל - אביב, עמ' ١٩٦٧ .
٢- ברקלי, שאול. דקדוק עברי מודרג, דרגהב, הוצאת ראובן מם, ירושלים, ١٩٧٣.

المصادر الأجنبية :

1- Davidson, A. B., An Introductory Hebrew Grammar Edinbergh, 1962
2- Gesenius, W., Hebrew Grammar. Oxford. Clarendon Presse, 1976.
3- Huehnergard, J. A Grammar of Akkadian, Atlant, 1996 .

4- Ronald, J., Williams, Gebrew Syntax An Outline, University of Toronto press, 1978 .
5- Von Sodden, W. Grundriss Der AKKadain Grammatik, Potificium Institutum Biblicum. Roma 204. 1952 .
6- Wiengreen, J. A Practical Grammar for Classical Hebrew. Oxford. 1959.
7- Wood, C. T., Hebrew Grammar, London, 1956.

الهوامش

(١) سيبويه ، أبي بشر عمرو، الكتاب ط١، المطبعة المنيرية، مصر، ١٣١٦هـ،ج١، ص٢ .
(٢) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت- لبنان، (ب.ت)، ج١، ص٧ .
(٣) عباس حسن ، النحو الوافي ، ج١، ص٦١ .
(٤) السامرائي ، فاضل صالح، معاني النحو ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ١٩٩٠م، ج٤، ص٤١٠-٤١١ .

(٥) فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو ، ج٤، ص٤١١ .
(٦) فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو ، ج٤، ص٤١٣ .
(٧) الزوبعي ، طالب محمد إسماعيل ، معجم الجملة القرآنية ، القسم الثاني ، الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد، ١٩٨٨م، ص٢٧٩-٢٨٣.
(٨) فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو ، ج٤، ص٤١١-٤١٢ .
(٩) أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية ، ص١١١ ؛ هارون ، عبد السلام محمد ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، مكتبة الخانجي ، ط٢، مصر ، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م ، ص١٥.
(١٠) بدوي، أحمد أحمد ، من بلاغة القرآن ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ط٣، القاهرة، ١٣٧٠هـ- ١٩٥٠م ، ص١٦٦ .
(١١) عباس ، فضل حسن ، البلاغة فنونها وأفنانها ، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط٢، عمان- الأردن ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م ، ص١٥٠ .
(١٢) أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية ، ص١١٤ ؛ عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية، ص١٥.
(١٣) المؤدب، القاسم بن محمد بن سعيد ، دقائق التصريف ، تحقيق : أحمد ناجي القيسي وآخرون ، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، ص١١٨ .
(١٤) فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها وأفنانها ، ص١٥٢ ؛ أحمد مطلوب ، أساليب بلاغة ، ص١١٥ .
(١٥) الأوسي ، قيس إسماعيل ، أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ، مطبعة بيت الحكمة ، بغداد ، ١٩٨٩م ، ص٢١٣ ؛ الهاشمي ، أحمد ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، مطبعة السعادة ، ط٤، مصر ، ١٣٤٤هـ- ١٩٢٦م ، ص٤٩-٥١ .
(١٦) حمدي ، محمد بركات ، فصول في البلاغة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط١، عمان ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م ، ص١٣٨-١٣٩ .
(١٧) أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية ، ص١١٣ .

(١٨) اليمني ، علي بن سليمان الحيدة (ت ٥٩٩هـ) ، كشف المشكل في النحو ، تحقيق: هادي عطية مطر الهلالي ، ط١، مطبعة الإرشاد ، بغداد، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م ، ج٢، ص١٤٢-١٤٣ .

(١٩) أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية ، ص١١٥ ؛ قيس إسماعيل الأوسي، أساليب الطلب، ص٢١٠.

(٢٠) علي بن سليمان الحيدرة اليمني ، كشف المشكل في النحو ، ج٢، ص١٤٣-١٤٤ .

(٢١) أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية ، ص١١٢؛ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة ، ص٥٠ ؛ عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الإنشائية ، ص١٥ .

(٢٢) أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية ، ص١١٢ ؛ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص٥٠.

(٢٣) أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ص٤٩ .

(٢٤) أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية ، ص١١٢ .

(٢٥) محمد بركات حمدي ، فصول في البلاغة ، ص١٣٩ .

(٢٦) أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية ، ص١١٥ ؛ علي بن سليمان الحيدرة ، كشف المشكل في النحو ، ج٢، ص١٤٢ .

(٢٧) قيس إسماعيل الأوسي، أساليب الطلب ، ص٢١٢ .

(٢٨) ברקלי, שאול. דקדוק עברי מודרג, דרגהב, הוצאת ראובן מם, ירושלים, ١٩٧٣, [ג]עמ' ١٣٤

(29) Wiengreen, J. A Practical Grammar for Classical Hebrew. Oxford. 1959, P. 73.

(٣٠) ברקלי, שאול. דקדוק עברי מודרג, דרגה [ג]עמ' ١٣٤.

(٣١) בן אור, א. לשון וסגנון, תל - אביב, עמ' ١٣٢.

(*) فعل الأمر וְחַיֵהحل محل فعل المستقبلותחיה، أنظر : בן אור, א. לשון וסגנון.עמ' ١٣٢.

(٣٢) בן אור, א. לשון וסגנון.עמ' ١٢٧.

(**) الأمر لايكون منفياً مطلقاً ، والنهي يكون باستخدام أحد الأداتين إما (לֹא) أو (אַל) ففي حالات النهي الشديد والتحريمات السماوية تستخدم الأداة (לא) فهي للنهي الدائم والمستمر كما في לאתִגְנֹב وكما في الأيات المذكورة أعلاه في سفر

الخروج ، أمـا الأداة (אַל) فهـي تسـتخدم فـي حـالات النهـي الفـوري والحـالي أي للتعبير عن صيغة الطلب أو الرغبة من الشخص المخاطب أو الغائب عند الرجـاء أو التحذير كما في אַלתַּשְׁחֵת لاتفسد . أنظر :

Davidson, A. B., An Introductory Hebrew Grammar Edinbergh, 1962, P. 94: Wiengreen, J. Op. Cit., P. 77.

أنظر أيضاً : عوني عبد الرؤوف ، قواعد اللغة العبرية ، ص٦٢ .

(٣٣) בן אור, א. לשון וסגנון.עמ' ١٣٢.

(٣٤) בן אור, א. לשון וסגנון, תל - אביב, עמ' ١٣٥.

(٣٥) בן אור, א. לשון וסגנון.עמ' ١٣٢.

(٣٦) בן אור, א. לשון וסגנון.עמ' ١٣٢.

(٣٧) בן אור, א. לשון וסגנון.עמ' ١٣٢.

(٣٨) عوني عبد الرؤوف ، قواعد اللغة العبرية ، ص٢٢١ .

(٣٩) בן אור, א. לשון וסגנון.עמ' ١٣٢.

(40) Ronald, J., Williams, Gebrew Syntax An Outline, University of Toronto press, 1978, P. 35 .

(41) Gesenius, W., Hebrew Grammar. Oxford. Clarendon Presse, 1976, P. 325.

(42) Ibid, op. cit., P. 324.

(***) يأتي الأمر مطولاً بإضافة (ה) في نهاية الفعل حيث تستخدم هذه (ה) حينما يضم الأمر شيئاً من التوكيد . أنظر : בן אור, א. לשון וסגנון, תל - אביב, עמ' ١٣٥. كذلك :

Wood, C. T., Hebrew Grammar, London, 1956.

(٤٣) בן אור, א. לשון וסגנון.עמ' ١٣١.

(44) Gesenius, op. cit., P. 324.

(45) Ibid. op. cit., P. 324.

(46) Gesenius, op. cit., P. 324.

(47) Ibid, P. 324.

(٤٨) בן אור, א. לשון וסגנון.עמ' ١٣١.

(٤٩) בן אור, א. לשון וסגנון.עמ' ١٣٢.

(٥٠) בן אור, א. לשון וסגנון.עמ' ١٣١ .
(٥١) שם. עמ ١٣١ .
(٥٢) שם. עמ ١٣١ . أنظر أيضاً :
Ronald, J. Op. Cit, P. 35 .
(53) Gesenius, op. cit., P. 324 .
(54) Ibid, P. 324.
(٥٥) בן אור, א. לשון וסגנון.עמ' ١٣١ .
(٥٦) בן אור, א. לשון וסגנון.עמ' ١٣٢ .
(٥٧) الحلبي ، جرجس الرزي ، الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٨٩٧م، ص١٨١-١٨٢.
(٥٨) داود ، اقليمس يوسف ، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، ط٢، الموصل، ١٨٩٦م، ص٣١٥ .
(٥٩) أيوب ، برصوم يوسف ، اللغة السريانية ، دمشق ، ١٩٧٨م، ص١٢٨ .
(٦٠) إقليميس يوسف داود ، اللمعة الشهية ، ص٦٤٢ .
(٦١) منا ، يعقوب أوجين ، الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية ، منشورات مركز بابل ، بيروت ، ١٩٧٥م ،ص٢٩٠ .
(٦٢) إقليميس يوسف داود ، اللمعة الشهية ، ص٦٤٢-٦٤٣ .
(٦٣) يعقوب أوجين منا ، الأصول الجلية ، ص٢٩٠-٢٩١ .
(٦٤) جرجس الرزي الراهب الحلبي ، الكتاب ، ص١٨٢ .
(٦٥) المصدر نفسه ، ص١٨٣ .
(٦٦) غبريال ، فولوس، كميل افرام البستاني ، اللغة السريانية (النصوص والصرف) ، ١٩٦٦م، ج٣، ص١٣٢-١٣٣ .
(٦٧) المصدر نفسه ، ص١٣٣ .
(٦٨) المصدر نفسه ، ص١٣٢ .
(69) Huehnergard, J. A Grammar of Akkadian, Atlant, 1996, P. 144.

(٧٠) سليمان ، عامر ، اللغة الأكدية (البابلية – الآشورية) تأريخها وتدوينها وقواعدها ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، ص٢٦٢ ، وأنظر أيضاً :

Von Sodden, W. Grundriss Der AKKadain Grammatik, Potificium Institutum Biblicum. Roma 204. 1952, P. 106 .

(٧١) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، ص٢٦٣ .

(72) Huehnergard, J. op. cit., P. 145.